



أهالي الدجيل يخافون مؤيدي صدام والاحتلال يتأهب لمواجهات وكردستان تستنفر قواها الأمنية ردود الفعل قد تدفع العراق لطوفان عنف والحرب الإسلامي يحذر

بغداد - «القدس العربي»:

أشار مصدر أمني عراقي بأن تعديد حظر التجوال ليليو ثاب في بغداد وحل الدجيل والديالى جاء نتيجة ورود معلومات عن جهات تحاول القيام بأعمال انتقامية، حيث أعلن المتحدث من مكتب رئيس الوزراء ان التصديق جاء «على خلفية استمرار التظاهرات الشعبية المعبرة عن مشاعر المواطنين المتباينة إزاء صدور حكم الإعدام على (الرئيس العراقي الأسبق) صدام حسين والعنف من معاينيه، والخشية من وقوع أعمال عنف خلال تلك التظاهرات».

ومثلما أثار إصدار الحكم الخوف من أعمال عنف، كانت هواجس أخرى تحذر من أن تلبغ الشنودة بمؤيدي اعدام صدام إلى استمرار الفرصة والتعبير عن انتقامهم من أشخاص يظنونهم من عتاق صدام في العاصمة بغداد، وهو ما دفع الحزب الإسلامي إلى التحذير من ذلك عبر بيان تلقى «القدس العربي» نسخة منه جاء فيه «الذي يريد به العراقيون أن لا تهدف المحكمة إلى الانتقام أو إشفاء الغليل وأن لا تستنصر سياسياً لإنهاء الشعب وصراف نظاره عن مسامحة اليومية التي يعانيتها.. وكان ذلك ردا على مسأله رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي وشخصيات سياسية أخرى حين دعا العراقيين إلى التعبير عن فرحهم بقيام المحكمة العراقية الخاصة بإصدار أحكام بالإعدام ضد صدام وأثنين من أعوانه حيث انطلقت مظاهرات كبيرة في مدن شيعية عراقية وفي بغداد.

احتياطات أمنية واسعة بعد إعلان الحكم بالشنق على صدام هي بلدة الدجيل التي حكم على صدام بسبب ما شُهدته من أحداث عام 1982، وقد عبر عدد من أهالي الدجيل الذين لم يسلموا في وقت سابق من هجمات المسلحين عن تخوفهم من أن تمتد إليهم سيول الهجمات للانتقام منهم، وهي المدينة الشيعية التابعة لحفاظة صلاح الدين مسقط رأس صدام.

ومثلما عاش الدجيليون الحذر واستعدت قوات أمنية لحمايتهم فإن انتشاراً غير مسبوق للقوات الامريكية والعراقية جرى في عموم مدن العراق خاصة المدن الستينية بعد ورود أنباء عن احتمال قيام انصار الرئيس السابق صدام حسين بشن هجمات انتقامية، إلا ان مراقبا سياسيا عراقيا رفض الكشف عن اسمه خلف من وطأة هذه التوقعات مشيراً إلى ان التشديد بحق الحكم الصادر ضد صدام قد يمنع هذه الهجمات في الوقت الحاضر.

وإذا كانت محافظات الجنوب تشعر بنوع من الهدوء الذي يمكنها من التعبير عن فرحها، فإن مدن الوسط السني تمتلك أيضا الفرصة للتعبير عن غضبها إزاء قرار الحكم ضد صدام، حيث تشير المعلومات إلى ان رجال الشرطة الذين ينتمون إلى ذات المدن لن يقفوا ضدي ا مظاهرات لتأييد صدام، فيما تشعر القوات الأمريكية ان الانتقام الذي يشعرون به فرحهم بقيام المحكمة العراقية الخاصة بإصدار أحكام بالإعدام ضد صدام وأثنين من أعوانه حيث انطلقت مظاهرات كبيرة في مدن شيعية عراقية وفي بغداد.

بغداد - «القدس العربي» - من ضياء السامرائي:

صدرت هيئة الدفاع عن الرئيس العراقي صدام حسين ورفاقه بيانا تلقى «القدس العربي» نسخة منه وأوضحت دورها خلال جلسات المحاكمة التي وصفتها بالسياسية ووفق تصفية حسابات شخصية تنتهي باستخدامها للدعاية ضمن الانتخابات الجمهورية».

وجاء في البيان: انتهت اليوم مهزلة محاكمة الدجيل بصدور أحكام جائرة بإعدام السيد الرئيس صدام حسين والسادة وزراء البترول والوزراء الإبراهيم الحسن، والياسين المؤيد على السيد طه ياسين رمضان والسجن لمدة طويلة لكل من السادة عبد الله كاظم ومزهر عبد الله الريد وعلي دايع علي.

وأضاف البيان بالقد جاءت الأحكام الجائرة التي صدرت اليوم عما تسمى المحكمة الجنائية العراقية العليا المشددة والسريعة من قبل الاحتلال الأمريكي (تتويجا) لنهج وممارس سلطته تلك المحكمة اللاشريعة منذ اليوم الأول للإطلاق لتصير بالإستعثار الدائم بمبادئ العدالة وقواعد القانون العراقي والدولي والخرق الفاضح والمستمر لأصول المحاكمات الجزائية، فانتصب فيها قضاة عيّنهم الاحتلال من

بين خصوم الرئيس صدام ورفاقه الذين كشفوا في أكثر من مرة وباتكر من تصريح أنهم غير متحمدين وغير مستقلين وغير متعاملين ضد الرئيس صدام ورفاقه، وكشفت مجريات المحاكمة بان الهيئة القضائية الصادرة للأحكام خاضعة بالكامل لإرادة المحتل والحكومة التابعة له فتم حرمان المحاكمين من فرصة الحد الأدنى للدفاع عن أنفسهم، وتم اغتيال المحامين وتهديبهم وتجزيرهم وإمانتهم وطردهم من المحلسات، ولوحق شهود الدفاع واعتقلوا وأزهدوا، وحجبت وثائق ومستندات ملف القضية عن وكلاء الدفاع في الوقت الذي سخرت فيه ملايين الدولارات لإدعاء العام لإعداد وإحضار أدلة وشهود الإدانة وتحولت جلسات المحاكمة إلى حصص عرض مسرحي لإدعاءات المشتكين والشهود الإدانة الزعميون، كل ذلك في أعدام كامل للأمن ووسط ترهيب وتهديد لم يقطع على وكلاء الدفاع وأشارت الهيئة في بيانها إلى دور حكومة المالكي في صياغة القرار «لقد اكتشف الجميع ان الجهات الحكومية قد أصدرت من القرارات وأعلنت من التصريحات واتخذت من الاجراءات ما يفيد المعرفة المسبقة واليقينية بالحكم قبل صدوره خصوصا مع دعوة نوري المالكي (إلى التعبير الهادئ عن الفرح

مع صدور الحكم ويؤكد صحة ما أكدنا عليه مرارا من أن هذا القرار معد سلفا وإن إصداره في هذا التوقيت الشاذ والغريب إنما جاء لكي يساهم في دعم حملة جورج دبليو بوش الانتخابية التي تدل كل المؤشرات على الصعوبات التي يعانيتها حزبه أمام الناخبين جراء ممارسات الهيمنة التي يبذلها ناهيئا لتنتهي إلا بأن يغسل يديه بدماء العراقيين، جهرا نهارا، ليس فقط بقصفهم بكل أنواع الأسلحة ولا بتخفيف بنائ دولتهم وإفنائها في دوامة الفوضى

الدفاع واعتقلوا واستندت ملف القضية عن وكلاء الدفاع في الوقت الذي سخرت فيه ملايين الدولارات لإدعاء العام لإعداد وإحضار أدلة وشهود الإدانة وتحولت جلسات المحاكمة إلى حصص عرض مسرحي لإدعاءات المشتكين والشهود الإدانة الزعميون، كل ذلك في أعدام كامل للأمن ووسط ترهيب وتهديد لم يقطع على وكلاء الدفاع وأشارت الهيئة في بيانها إلى دور حكومة المالكي في صياغة القرار «لقد اكتشف الجميع ان الجهات الحكومية قد أصدرت من القرارات وأعلنت من التصريحات واتخذت من الاجراءات ما يفيد المعرفة المسبقة واليقينية بالحكم قبل صدوره خصوصا مع دعوة نوري المالكي (إلى التعبير الهادئ عن الفرح



مظاهرون عراقيون يرفعون صور صدام في الفلوجة أمس (ا ف ب)

أكدت ان القرار « محاولة لدعم حملة بوش الانتخابية »

هيئة الدفاع: المحكمة قررت اعدام دون ان تطلع على مرافعات الدفاع ودون أن تسمح بإلقائها كما تقتضيها الأصول في كل محاكم العالم

كافة المعاهدات والمواثيق الدولية بل وإلى نصوص العشرات من القوانين العراقية ذاته فضلا عن تقديمها للفرز والخطوات واللوائح والمذكرات التي كان على المحكمة وأستاذنا العديد منها أن تطلع إجراءات السير في القضية لبيت في تلك المنها على حدة حتى يفصل في صحة مهنين وعنيف بعد ان قام رئيس الهيئة بالإجراءات الأولى بتحقيقه وشتمه علنا ولم تنتقل أي رديشنا. إن أهملت طلبات الدفاع وومي لأعماله المكتوبة في حركة فقط منافسية لأعراف القضاء وأخلاق الأحكام دون ان تطلع على مرافعات

وإقتتال وخطر التقسيم بل أيضا يقتل قاندهم وموزمه فقط لأنهم اصروا على الوقوف في مواجهة الصف والخطوة الأمريكية وتمسكهم بالدفاع عن حرية الأمة وكرامتها واستقلالها». وتابعت الهيئة شرحها لجهودها في الجلسات «لقد بذلت ميثة الدفاع عن الرئيس صدام ورفاقه أقصى ما بوسعها لتوجيه القضية نحو الوجهة القانونية الصحيحة، منذ البداية بما في ذلك محاولة الكشف عن عدم شرعية المحكمة وعدم مشروعية المحاكمة، إستنادا إلى

نقيب المحامين العراقيين: المحكمة لم تمنع المحامي بالحصانة

يعلو ولا يعلو عليه. والمتفق عليه فقها وقضاء (لا عدالة دون قضاء مستقل ودفاع حر) وحرية الدفاع لا تتحقق إلا إذا توافر للمحامي الضمانات القانونية التي تضمن نفسه وحرية لا الذي يجهر بالحق ويشهر بالمطلع كيف ما كان نوعه لا يأتي له القيام بدوره على الوجه الأكمل إلا بتوفره على الحصانة. وتابع ملا علو «وفيما يتعلق بمحاكمة صدام حسين ومجماعته. إن المحكمة لم تمنع المحامي بالحصانة التي تعتبر السلاح الوحيد الذي يستعين به في أداء مهمته بل ضيقت على حقوقه وحرياته عندما لاخرين إخراج المحامين من قاعة المحكمة وتهديد الأشخاص بالبطر، كما ان السلطة التنفيذية قسرت في توفير الحماية لحماني الدفاع في حين وفرت الحماية كاملة

بغداد - «القدس العربي»:

قال المحامي العراقي كمال ملا علو نقيب المحامين العراقيين ان المحكمة لم تقم العدالة في عدم اعطاء حصانة لحماني الدفاع وقال علو في بيان تلقى «القدس العربي» نسخة منه «أني كمحام أدرك المتابع والصعاب في تحمل الأمانة والقيام بالمهام الملقاة على عاتقي كتعبيل المحامين في العراق وتعامل مع نيل رسالة الحاماة وشرف ومقها وفتوها داخل المجتمع، دفعتني إلى توضيح الحقائق التالية: «إن العدل أساس العزمان وهو الشرط الجوهري لإزدهار الحضارة والتقدم الفكري والاجتماعي، والعدل يعني إحقاق الحق وإزهاق الباطل لان الحق

الحل بيد العراقيين

دور القضاء في العراق

الحكم أيضا ضد أمريكا خاصة ان صدام كان من أفضل اصقاع أمريكا العرب، وكانت الولايات المتحدة على علم بكل انتهاكات بل وزوره للغارات التي استعملها لتربك تلك الانتهاكات، وأضاف فيسك ان اعدام صدام الربيع هو محاولة للتخلص من عقدة الأثم لدى الغرب، خاصة ان هذا الأخير وخصوصا صدام أمريكا يريد ان يبدو كطرف جعل حياة العراقيين أفضل. وختم فيسك مقالته هذا قائلا ان الامر «الغريب هو ان العراق تجتأحه حين من القتل الجماعي، أغصاب، نديج من النوبة، التعذيب، والتكثير منها اقتربتها الحكومة التي زعمت اني تم انتخابها ديمقراطيا «طبعاً، وهذه الجرائم (كما يقول فيسك) دفعتنا نحن الغرب «مُثمةا، اي ماليا، ولكن هذه الجرائم لم تتم محاكمة مقترفيها ولا اعدائهم، اي سفريه، يقول واي عار، متى اجتمع النفاق والعدل بهذه الطريقة؟ وقالت «الاندبندنت»، ان الحكم على صدام جاء متأخرا لشقاء العراق من مشاكله، خاصة ان المحكمة او قرارها لن يؤثر في المقاومة التي تتصاعد قوتها كل يوم، وقالت ان المحكمة خدمت صدام، فهو وان لم ينجح بانقاذ حياته، إلا انه استطاع استخدامها كمثير لتعزيز شعبيته، وتعزيز المشاعر الغاضبة على الاحتلال، وايما كانت المحاكمة عادلة او غير عادلة واطهرها بالاعتدب والانتهاكات في العراق العراقيون الذين اجهون يوميا قتلا ونجبا يوميا على قاعدة اوسع مما كان عليه الوضع زمن صدام حسين، وقالت في نهاية افتتاحيتها «لو تحول العراق الى واحة للديمقراطية في الشرق الاوسط، كما يقول السيدان يوش وبلير، عندها ستكون لحكومة صدام أهمية وتوجها لجهودها، ولكن كما يبدو فان الحكم ليس سيمسها في بلد يشهد حربا أهلية»، وفي «الاندبندنت» ايضا كتب أندرياس ويتاسميث قائلا ان صدام حسين يستحق ما جرى له، ولكن هذا الحكم لا يبرر الحرب، وأشار قائلا: لقد انتهت محاكمة صدام حسين ولكن محاكمة جورج بوش وتوني بلير بدأت لتوها، وذكر الكاتب بالاعتدب والانتهاكات في العراق الآن التي صارت أكثر مما كانت عليه في عهد صدام كما ان بريطانيا وأمريكا استخدمتا التعذيب على نطاق واسع.

كيف يجتمع العدل والنفاق؟

وتحدث روبرت فيسك في مقال طويل عن ممارسات صدام وكيف تلقين ممارساته دعما للغرب الذي زوده بالغاز، والمواد الكيماوية، وقال ان الحكم ضد صدام هو

طالباني: الحكم باعدام صدام لا يحتاج توقيع الرئيس لتنفيذه

باريس - اف ب: قال الرئيس العراقي جلال طالباني الذي يزور فرنسا حاليا، امس انه بعد الانتهاء من المرحلة التمييزية في محاكمة صدام حسين في قضية الدجيل فان الحكم يصبح نافذا ولا يحتاج الى توقيع الرئيس. وأوضح في مؤتمر صحافي في معهد العالم العربي بباريس «لهذه المحكمة احكامها القطعية وتنفذ بعد الانتهاء من التمييز» مضيفا ان «رئيس الجمهورية لا يتدخل في هذا الموضوع» وأشار طالباني الى انه سبق ان وقع نداء عالميا للمطالبة بالغاء عقوبة الاعدام.

داليماء: اعدام صدام « غير مقبول »

باريس - اف ب: صرح وزير الخارجية الإيطالي ماسيمو داليماء امس في باريس ان اعدام الرئيس العراقي صدام حسين «لن يكون مقبولا» بسبب مبدئي ولانه قد يدفع العراق «الى حرب أهلية حقيقية». وقال داليماء في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نظيره الفرنسي فيليب دوست بلازي غداة صدور الحكم بالاعدام على الرئيس ان «قتل صدام سيكون خطأ». وأوضح ان «تنفيذ عقوبة الاعدام غير مقبول لسببين: الاول سبب مبدئي لان أوروبا تعارض عقوبة الاعدام وتكافح من اجل الغائها في جميع أنحاء العالم». وتابع «ثانيا فان اعدام صدام حسين في ظل الوضع الصعب والمتأزم في العراق قد يدفع البلاد لاحقا الى حرب أهلية حقيقية».

بيكيت لا ترى أن صدام سيتحول شهيدا إذا أعدم

لندن - يو بي آي: شككت وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت امس في المزاغ بأن الرئيس العراقي صدام حسين، إذا أعدم، سيتحول شهيدا بالنسبة إلى غالبية العراقيين. وقالت بيكيت فقط الذين لم يكونوا على حصام مع نظامه سينظرون إليه بهذه الصفة (شهيد)». لكنها لفتت في تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إلى ان الحكومة البريطانية لا تقر عقوبة الاعدام. وكان الزعيم الليبرالي الديمقراطي ميترينس كامل حذر من أن إعدام صدام سيحوه إلى شهيد، داعيا إلى سجنه مدى الحياة. وشددت بيكيت على «أننا لا نوافق على عقوبة الاعدام وسنحاول دائما إقناع الآخرين بعدم اعتمادها. ولكن هذا الحكم صدر عن المحكمة العراقية وهو (امر) يعود إلى الحكومة العراقية».

هيئة علماء المسلمين: مقتل واصابة 12 مدنيا بينيران أمريكية في هيت

بغداد - «القدس العربي»: قالت هيئة علماء المسلمين الاثني ان القوات الامريكية قتلت سبعة مدنيين واصابت خمسة آخرين في مدينة هيت بمحافظة الانبار. وأوضح الهيئة في بيان تلقى «القدس العربي» نسخة منه «ان قوات الاحتلال ارتكبت ما سمته بالجزرة في هيت (شمال شرقي الرمادي) الليلة الماضية بقتلها 7 مدنيين بالرصاص واصابة خمسة آخرين بجروح خطيرة». وحملت الهيئة قوات الاحتلال الحكومة العراقية المسؤولية الكاملة عن عملية القتل، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية بالتدخل لإيقاف مسلسل الجرائم والانتهاكات الفاضحة بحق العراقيين وفتح تحقيق مستقل لكشف ملابساتها. ودعت الهيئة وسائل الإعلام المختلفة إلى القيام بدورها والتعريف بتلك الجرائم.

الأردن يعتبر قرار اعدام صدام شأنًا عراقياً داخليا

عمان - يو بي آي: اعتبر الأردن امس الاثني ان حكم الاعدام الذي صدر بحق الرئيس العراقي صدام حسين «شأن داخلي». وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة الأردنية ناصر جودة في مؤتمر صحافي «تعتبر الحكم شأنًا داخليا عراقيا.. فهناك نظام حكم قائم في العراق... وهناك برلمان منتخب وحكومة منتخبة وإجراءات قضائية خاصة بهم». وأكد المتحدث باسم الحكومة الأردنية ان ما يهم بلاده هو «وحدة وسلامة وامن العراق والخروج من الحنة التي يعيشها العراق والعراقيون». وكانت المحكمة العراقية الخاصة قد أصدرت الأعد كما باإعدام شقيقا على الرئيس العراقي وأثنين من معاونيه في قضية مزجحة الدجيل بتهمته ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، كما أصدرت احكاما بالسجن لفترات متفاوتة على بقية المتهمين عن صدام في القضية. وكانت العديد من القوى الأردنية قد دانت الحكم بإعدام صدام ووصفته بأنه قرار أمريكي كما وصفت محاكمة صدام بأنها مهزلة.

القدس العربي: «القدس العربي»:

القدس العربي: «القدس العربي»:

«يوروباك تايمز» التي قالت ان القرار يستحقه الرئيس السابق، ولكنها قالت ان عراقا تحزن من شروره فان الوضع اليوم ان يكون خيفنا، ومثال عن حكم القانون الذي لم يمارسه الرئيس السابق، ويجب ان يكون لحساب لجان التحقيق وجرماته وليس ايضا لتطعيم وازد جراح امة قسمة، ومن هنا فان قرار المحكمة يوم الأحد لا يوفى فيه الشروط للعراق الجديد، في الوقت الذي حصل عليه صدام على عدالة المحاكمة الا ان القرار جاء ناقصا، فهو لم يقدم عدالة كاملة و استحقاقا كاملا لها، وانتقد رد فعل الرئيس الامريكي جورج بوش المبالغ والذي وصف الحكم بأنه «حجبر زاوية في جهود الشعب العراقي من اجل استبدال حكم الطغيان بحكم القانون». وقالت انه منذ بداية المحاكمة فان الحكومة التي يتسديها الكراد الشيعة استخدموا المحاكمة لتحقيق اهدافهم السياسية، كما حاول نوري المالكي، رئيس الوزراء العراقي فعل هذا في الايام القليلة الماضية، وأشارت إلى عدم استقلالية المحاكمة، وعدم حيادية الادعاء، وحرمان فريق الدفاع من الحماية. وقالت ان محكمة الاستئناف قد تقوم بإصلاح بعض هذه الاخطاء من خلال تجديد المحاكمة والانتظار حتى يتم البت في المحاكمة الثانية التي تجري لصدام. واعتبرت صحيفة «وول ستريت جورنال» البيمنية ان الحكم يعتبر «ارثا للتضحيات الامريكية في العراق». وتبنت في افتتاحيتها بطن من اجل جعل ذلك دافعا على الولايات المتحدة ان تهزم حركة التمرد التي تقاللت باسم صدام». وأضافت «يفض النظر عما سيسمح في انتخابات اليوم الثلاثاء في (الولايات المتحدة) فإنه القائد الامريكي الذي انتهى بغيان صدام ان يجد استراتيجته وجزالات لانهاية المهمة». من جهةها، كتبت صحيفة «واشنطن بوست» ان المحاكمة ورغم عدم كمالها ستساعد في دفع الديموقراطية في العراق قدما. واعتبرت الصحيفة ان «على المدى القصير، يمكن ان يؤدي الحكم على صدام حسين واحتمال اعدامه ان تقاض الحكم الاعلى في العراق». لكنها أضافت ان «محاكمات قد تعثر حرج زاوية في المحاولة البطيئة والمؤالفة لعراق أكثر تحضرا من بين الآثار الدمرة لنظامه».

الصحف الأمريكية

في الصحف الامريكية، خصصت افتتاحية هي